

## **ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تینڈل)**

### **Aquifer Open Study Notes (Book Intros)**

This work is an adaptation of Tyndale Open Study Notes © 2023 Tyndale House Publishers, licensed under the CC BY-SA 4.0 license. The adaptation, Aquifer Open Study Notes, was created by Mission Mutual and is also licensed under CC BY-SA 4.0.

This resource has been adapted into multiple languages, including English, Tok Pisin, Arabic (عربي), French (Français), Hindi (हिन्दी), Indonesian (Bahasa Indonesia), Portuguese (Português), Russian (Русский), Spanish (Español), Swahili (Kiswahili), and Simplified Chinese (简体中文).

## ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تindil)

LUK

### إنجيل لوقا

يصف لوقا مجيء الرب يسوع بصفته بشاراة للعالم بأسره؛ للناس من كل عرق وعمر وسلالى ومكانة اجتماعية. بعد تمهيد يوحنا المعمدان لمحبته، أتى الرب يسوع بصفته ابن الله، والمسيئا، والملك الذي من نسل داود الذي يهزم الشيطان ويجلب الخلاص والشفاء. لقد علم الرب يسوع الناس أثناء فترة خدمته وأعلن البشارة، ولكن القادة الدينيين قاوموه. ثم ذهب الرب يسوع إلى أورشليم كعبد متألم، وأعلن الدينونة على الأمة قبل أن يُعدم كحرم، ثم يقوم من بين الأموات ليتم خطبة الله ويدشن خطبه الروحية للعالم بأسره. إن يسوع القائم من الأموات، المسيئا اليهودي، هو مخلص العالم كله.

### السياق

كتب إنجيل لوقا في سياق الصراع المتنامي بين الكنيسة والمجمع اليهودي في منتصف إلى أواخر القرن الأول الميلادي. لم تز الكنيسة الأولى نفسها ككيانة جديدة، بل بالحرفي تنتيمياً ونكميلاً لليهودية. لقد ظهرت الوعود التي قطعت لليهود في الأسفار العبرية (العهد القديم)، من خلال حياة الرب يسوع المسيح وموته وقيامته، واستمر تحقيقها عبر الحركة الكرازية للكنيسة الأولى. خلال هذا الوقت جاء إلى الكنيسة المزيد والمزيد من الأمم (غير اليهود)، بينما رفض كثير من اليهود البشارة. لقد نما الانقسام بين هؤلاء الذين آمنوا بأن المسيح كان المسيئا أولئك الذين رفضوه.

أصبح السؤال الملحق في هذا الصراع هو: من يكون شعب الله الحقيقي؟ وهو الكنيسة المكونة من اليهود والأمم الذين آمنوا أن يسوع هو المسيئا؟ أم هم اليهود الذين رفضوا يسوع واعتبروه مسيئاً كاذباً؟ ينقاش لوقا هذا السؤال ويوضح أن الرب يسوع هو المسيئا بالحق الذي يدعو جميع الناس من يهود وأمم للإيمان به.

### الملخص

يبدأ إنجيل لوقا بمقدمة رسمية كتبت بأسلوب الكتاب اليونانيين الرومان في زمن لوقا (4:1-1). توضح هذه المقدمة قدرات الكاتب الأدبية وتبرز مقصد عمله: كتابة قصة تاريخية موثوقة لحياة الرب يسوع، بما يؤكد الحق في الرسالة المسيحية.

بعد هذه المقدمة الأدبية، يتذبذب الكتابة منحى مختلفاً عندما يصف لوقا مولد الرب يسوع (1:2-5) بأسلوب يهودي مُعناد لقراء العهد القديم باليونانية. رواية الميلاد هذه تُظهر لنا بوضوح الجذور اليهودية لرسالة الإنجيل وتقدم موضوعات تتطور في بقية إنجيل لوقا وسفر أعمال الرسل.

يقدم لوقا، مثل متى ومرقس، خدمة الرب يسوع العامة، يقصص يوحنا المعمدان (3:1-20)، ومعمودية الرب يسوع (3:21-22)، وتجربته (4:1-13)، وأوصاف خدمته في الجليل وما حوله (4:14-15)، أعلن الرب يسوع ملوكوت الله، وعلم بسلطان، وشفى المرضى (50:9).

وأخرج شياطين، مقدماً سلطان الملوك في كلماته وأفعاله. كما في بشارتي متى ومرقس، كانت نقطة الذروة لخدمة الرب يسوع في الجليل هي اعتراف بطرس أن يسوع هو المسيئا، بعد شرح الرب يسوع أن المسيئا لا بد له أن ينال ويموت في أورشليم (9:18-22). اتجه الرب يسوع لأورشليم لتتميم إرサيلته (9:19-51)، (44:9-51). في تلك القصة المليئة بالرحلات (أكثر سمة مميزة لإنجيل لوقا) يحكى الكاتب الكثير من قصص الرب يسوع المحببة وأمثاله: السامريري الصالح، والابن الصال، والغنى ولعازر، ومريم ومرثا، وزكا. كان الموضوع الرئيس لهذا القسم هو مجدة الله للصالحين، وخدمة الرب يسوع للخطاة والفقراء والمرذولين. يذكر موضوع الإنجيل باكماله في نهاية قصة زكا: "لأن ابن الإنسان قد جاء لكى يطلب ويخلص ما قد هلك" (19:10).

أما ذروة الإنجيل فهي القبض على الرب يسوع ومحاكمته وصلبه (22:1-23:56). في تلك القصة يُصور يسوع بصفته خادم الرب المتألم (انظر شعاع صرخ الجندي الروماني عند الصليب عندما مات). (52:13-53:12) يسوع "بالحقيقة كان هذا الإنسان بارزاً" (لوقا 23:23).

تختتم القصة بقيامة الرب يسوع (24:12-13)، أبرز مساهمة لوقا هنا هي قصة تلميذه عمواس (24:13-35). علم الرب يسوع تلميذين محبطين، بينما كان يسير معهما وهما لا يعرفانه، وشرح لهما أن موته ليس فشلاً بل تنتهي لوعد العهد القديم. لقد توقعت الأسفار المفنسة كلها حدث الخلاص العظيم هذا (24:25-27). ينتهي السفر بقصة مختصرة للصعود (24:30-53)، الذي يُوصف بتفصيل أكثر في سفر الأعمال (أعمال الرسل 1:1-11).

أما عن البُشارة، يتابع لوقا الخط الأساسي لبشرارة مرقس، إذ يبدأ بخدمة الجليل تبعها رحلة أورشليم إذ ذروة خدمة الرب يسوع هناك الاختلافات الرئيسية هنا: (1) يبدأ لوقا، مثل بشرارة متى، بقصة الميلاد التي تلعب دور المقدمة الإنسانية للعمل (لوقا 1:1-2)، (2) يغفل لوقا قسماً كبيراً من قصة مرقس لخدمة الجليل، ما يسمى أحياناً "الإغفال الكبير" (مرقس 6:45-8:26)، (3) يوسع لوقا من قصة مرقس رحلة أورشليم من أصلاح واحد (مرقس 10:1-52)، ويشمل هنا قرزاً كبيراً من تعاليم أصلاحات (لوقا 9:44-51)، إلى عشرة الرسول يسوع وخدمته للمرذولين في إسرائيل.

### بشاراة لوقا كونها عملاً أدبياً

لا بد أن يُقرأ إنجيل لوقا وينسّر إلى جانب رفيقه سفر أعمال الرسل. يُعد إنجيل لوقا وسفر أعمال الرسل عملاً واحداً من جزئين لكتاب واحد، هو لوقا. يمثل الاثنان وحدة واحدة أدبياً ولا هوئيّاً، عندما كتب لوقا إنجيله كان يفكّر بالفعل في كتابة سفر الأعمال. الموضوعات المذكورة في الإنجيل، مثل خلاص الأمم، تصل إلى اكتمال سرديتها في أعمال الرسل غالباً ما يشير الدارسون إلى هذا العمل ذا الجزئين باسم "لوقا-أعمال".

قصّد لوقا من الكتابة يمنج إنجيله. مثل الأناجيل الثلاثة الأخرى منظوراً فريداً، وتأكيداً يمكن فهمه بقراءة الإنجيل باعتباره قصة مميزة

حياة المسيح. ومع ذلك، ربما تكون مقارنة القصص الواردة في الأنجليل المختلفة أمراً مفيدة كذلك.

## التأليف

مع أن الأنجليل جميعها مجهولة الكاتب، بالمعنى الدقيق للكلمة، أي لا يذكر كُتابها أسمائهم، فإنه يمكن التعرف على كاتب "لوقا"-أعمال الرسل بسهولة باعتباره لوقا، وهو طبيب رافق بولس الرسول أحياناً. يصف الكاتب نفسه في مقاطع عدّة من سفر الأعمال - مكتوبة بصيغة المتكلّم للجمع (أقسام "نحن") - أنه شارك في أنشطة بولس التبشيرية ([أعمال الرسل 16: 10-12؛ 20: 5-17؛ 21: 18-21؛ 22: 27؛ 28: 1-16](#)). كان لوقا أميناً ([كولوسي 4: 14-11](#))، وكان واحداً من موضوعاته المحورية هو أن خلاص الله للأدمم كما لليهود.

ومن الواضح أن لوقا أمن بال المسيح من خلال خدمة بولس الرسول. ومع أنه لم يحضر خدمة الرب يسوع على الأرض، فإنه كان مؤرخاً دقيقاً وحصيفاً، اعتمد على روایات شهود العيان والمصادر المكتوبة والشفاهية أثناء تحقيق الشامل في الأحداث التي عرف عنها. وكان هدفه أن يكتب "لتعرف صحة الكلام الذي علمت به" ([لوقا 4: 4](#))

## المناسبة ومكان الكتابة

المكان المحدد للكتابة غير مؤكد، ومن المناطق المقترحة روما وأفسس وقبرصية وأخانيا (جنوب اليونان)، والتاريخ غير مؤكد كذلك، وإن كانت ثمة نظريتين أكثر شيوعاً، مما أنه كتب، قبل 63-59 بعد الميلاد 90 بعد الميلاد. التاريخ الأقدم بناءً على خاتمة سفر أعمال-أو بعد 70 الرسل، حينما كان بولس حياً ومسجونة في روما لعامين (بداية من 60 بعد الميلاد تقريباً). وإذا كان الإنجيل كتب قبل سفر أعمال الرسل فعلى الأرجح أن ذلك حدث في تاريخ قبل هذا السجن أو أثناء بوقت قصير (63-59 بعد الميلاد). أما التاريخ بعد 70 بعد الميلاد فاقتصره الذين يعتقدون أن لوقا استخدم إنجيل مرقس مصدرًا، وأن الأخير كتب في أواخر ستينيات القرن الأول، قبيل حرب اليهود أو في أثنائها التي كانت في 66-70 بعد الميلاد (انظر [مرقس 13: 14](#))

## مستلمو الإنجيل

وجه لوقا إنجيله إلى رجل يدعى ثاوفيلس ("محب الله")، وهو على الأرجح شخص رعى مادياً عملية البحث المكافحة وكتابه كتاب بهذا الحجم. ربما كان ثاوفيلس غير مؤمن متشكك، ولكن الرأي الأرجح أنه كان مؤمناً يرغب المزيد من التعليم عن أصل الإيمان المسيحي. تبدو العبارة الموجهة له وحده بمثابة إهداء. وربما كان سفر لوقا-أعمال الرسل موجهاً كذلك لجمهور مسيحي أكبر، قوامه الأساسي المسيحيون من أصل أمريكي، مع بعض المسيحيين من أصل يهودي أيضاً. كان هؤلاء المؤمنون يبحثون عن التأكيد والضمان لكون خطبة الله للخلاص مستمرة رغم رفض يهود كثير للرب يسوع. كان لوقا يؤكد أن الكنيسة - التي قوامها اليهود والأمم الذين قيلوا للرب يسوع باعتباره المسيء - تمثل شعب الله الحقيقي في العصر الحاضر.

## المعنى والرسالة

تؤكد سردية لوقا-أعمال الرسل إيجابياً أن (1) الرب يسوع هو المسيء الذي وَعدَت به أسفار العهد القديم؛ (2) موته على الصليب لا ينفي هذه الحقيقة، لأن موت المسيء وقيامته كانا بحسب نبوات الكتاب المقدس طوال الوقت ([لوقا 24: 26، 46](#))؛ (3) الإرسالية إلى الأمم بدأها روح الله، وتثبتت عنها الأسفار المقدس، وكانت جزءاً من قصد الله في جلب الخلاص للعالم بأسره في الأيام الأخيرة؛ (4) اليهود والأمم الذين يشكلون الكنيسة هم شعب الله. الموضوع المحوري لإنجيل لوقا هو

أن خلاص الله - الموعد في الكتاب المقدس - قد تَم في حياة الرب يسوع المسيح وموته وقيامته.

رسالة تاريخية. يؤكد لوقا - أكثر من أي كاتب إنجيل آخر - أن قصة الرب يسوع تاريخية، ويؤكد لقرائه أن رسالة الإنجيل أصلية. وهو يؤكد على أن روایته مبنية على شهادة شهود عيان موثقين ([1: 1-4](#)) : ويُورخ بدقة لخدمة الرب يسوع بالإشارة إلى الحكام المعاصرين له (1-2).

صورة الرب يسوع. تعكس صورة لوقا للرب يسوع موضوع الوعد والتعميم. لقد قدم الرب يسوع بصفته المخلص الموعود، المسيء المنطر من نسل الملك داود. لقد ولد في بيت لحم، مدينة داود، وسيملك إلى الأبد على عرش داود ([1: 32-33؛ 2: 4، 11](#)). لم يحقق الرب يسوع الخلاص بقوّة عسكريّة وغزو، بل بمعاناة مصير الأنبياء. لقد مات كعبد الرب، متمماً وعود العهد القديم، وبموته وقيامته صار مخلص العالم ([لوقا 2: 11؛ أعمال الرسل 2: 36؛ 10: 36](#)). والآن، يحمل خدامه رسالة الخلاص هذه إلى أقصى الأرض.

خلاص للغرباء. يؤكد لوقا على الخلاص للمؤمنين كافة، خاصة بالإشارة إلى الغرباء عن إسرائيل: الفقراء والخطاة والسamarيين المحترفين والنساء والأمّ

(الفقراء). يقلب ملوكوت الله الحظوظ رأساً على عقب؛ فيرفع الله (1) الفقراء والمتضعين ويُبدل الأغنياء والمستكرين ([لوقا 1: 55-51](#))؛ الإنجيل بشرى الفقراء والمفروعن ([18: 4](#)) لأنهم (16: 19-31). أكثر إدراكاً حاجتهم إلى الله ([21-20: 6](#)). من المستحيل أن يتخل الأغنياء ملوكوت الله إذا اتكلوا على أموالهم عوضاً عن الله ([12: 13](#)) : 2130-18: 18.

(الخطاة). تظهر محبة الله للضاللين بوضوح في ارتباط يسوع بالخطاة والعشارين؛ حتى أنه دعا لأوبيا، العشار المرذول، ليكون تلميذاً له. بصفته الطبيب العظيم، جاء يسوع ليشفى "المرضى" (الخطاة) وليس "الأصحاء" (الأبرار في أعين ذواتهم؛ [32-27: 5](#)). ومدح أمرأة زانية دهنت قدميه لأنها عرفت غفران الله وأحببت كثيراً ([50: 36-36](#)) : لقد وَتَّخَ الرَّبُّ الْفَرِيسِيُّنَ وَالْكَبِيْرِيُّنَ الْمُعَلَّمِيِّنَ الشَّرِيعَةَ عَلَى بَرَّهُمُ الذَّانِيِّ، ومراييthem وانعدام رحمتهم. لقد ربح العشار التائب في الهيكل الغفران بينما لم يربح الفريسي البار في عيني نفسه شيئاً ([18: 1: 9-14](#)) : وحتى رئيس العشارين زكا غفر له عندما تاب وعاد إلى الله ([19: 1-10](#)) : لقد غفر الرب يسوع للمجرم التائب على الصليب، ومنه مكاناً في وتعذر أمثال الرب يسوع عن الموضوع ذاته؛ ([43-39: 22](#)) الفروس على سبيل المثال، غفر الأب لابنه الضال عندما عاد إليه ([15: 11](#)) : إنَّ الرَّسَالَةَ بِطُولِ الإِنْجِيلِ هِيَ أَنَّ مَجِيَّءَ مَلَكُوتَ اللهِ يَجْلِبُ الْغَفْرَانَ. كل من يتوب ويؤمن

(السامريون). كان السامريون غرباء مرذولين، ولكن في لوقا (3) مدح الرب يسوع الرجل السامي على شكره الله عندما شفي من التزص وروى الرب يسوع مثل السامي الصالح، حيث كان، ([19: 11-19](#)) : السامي المرذول هو القريب الحق الوحداني جريح ([10: 29-30](#)) لا يترفخ خلاص الله على الهوية العرقية أو المكانة الاجتماعية ([37](#)) : بل على القلب التائب وحياة المحبة لله والآخرين.

(النساء). كان يُنظر إلى المرأة في ثقافة القرن الأول على أنها أقل (4) شأن، لكن الرب يسوع رفع المرأة إلى مكانة الكراهة في ملوكوت الله يمنح إنجيل لوقا أهمية خاصة للنساء، فيذكر ثلاث عشرة امرأة لم يذكرن في الأنجليل الأخرى. وثُرُوا قصة الميلاد من وجهة امرأتين (ميريم وأليصابات). ووَحَدَ لوقا يَذْكُرُ وَحْدَهُ النَّسَاءَ الَّتِي دَعَنَ الْرَّبَّ يَسَوْعَ بِعَطَايَاهُنَّ ([3: 1-8](#)) : وفي قصة لوقا عن مريم ومرثا، يمدح مريم من أجل تلذتها عند قدمي الرب يسوع.

//وَثَبِيْتُونَ. كَانَ الْغَرَبَاءَ تَمَامًا هُمُ الْأَمْمَ، وَيُؤَكِّدُ لَوْقَا أَنَّ خَلَاصَ اللَّهِ (٥) يَمْتَدُ إِلَيْهِمْ أَيْضًا. لَقَدْ ظَهَرَ الرَّبُّ يَسُوعُ فِي إِسْرَائِيلَ، وَمَعَ ذَلِكَ فَالرَّبُّ يَسُوعُ "نُورٌ إِعْلَانٌ لِلْأَمْمِ وَمَحْدًا لِلنَّاسِ" إِسْرَائِيلَ" (٣٢: ٢)، و/[سُوفَ] بَيْنَمَا سَلَسَةً . (٦؛ إِشْعَيَاء٤٠: ٤) "يَبْصُرُ كُلُّ بَشَرٍ خَلَاصَ اللَّهِ" النَّسَبَ الْمَذَكُورَةَ فِي مَتَّى (مَتَّى١: ١٧-١) تَوْكِيدٌ أَصْلِ يَسُوعَ الْيَهُودِيِّ مِنْ خَلَالِ الْبَدْءِ بِإِبْرَاهِيمَ، أَبِي إِسْرَائِيلَ، بَيْنَمَا يَرْجِعُ النَّسَبَ فِي لَوْقَا إِلَى آدَمَ، أَبِي الْبَشَرِيَّةِ بِالْكَاملِ (لَوْقَا٣: ٢٣-٣٨). فِي عَظَمَتِهِ فِي النَّاصِرَةِ (٤: ٤-٢٧). أَعْلَانَ الرَّبُّ يَسُوعُ أَنَّ اللَّهَ أَظْهَرَ دَائِمًا نَعْمَتَهُ نَحْوَ الْأَمْمِ وَرَسَالَةَ لَوْقَا هِيَ أَنَّ اللَّهَ يُجْبِي الْجَمِيعَ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَشَهَوَةَ قَلْبِهِ أَنْ يَرِدَ الصَّالِحِينَ جَمِيعًا (١٥: ٣٢-١؛ ١٩: ١٠).

الرفض من كثريين في إسرائيل. كان الجانب المظلم لشمول الأمم وغيرهم من الغرباء هو أنَّ الكثريين في إسرائيل قد رفضوا رسالة الرب يسوع وعندما أعلنَ الرب يسوع في الناصرة أنَّ الله قد بارك الأمم قديمًا، قام الشعب بغضبٍ ليقتلوه (٤: ٢٨-٣٠). بدأت هذه الحادثة برفض الرب يسوع من شعبه وتوقع المعارضة اليهودية للكنيسة (كما أوردها سفر أعمال الرسل). لقد رَفَضَتْ أُورشليم مسيحيها، وهكذا وتواصل ، (٤: ٤٤-٣٣؛ لَوْقَا١٣: ١٩؛ ٤١: ٤١) وقفت تحت دينونة الله هذا النمط في سفر أعمال الرسل. وبينما آمنَ كثريون في إسرائيل بالإنجيل، رفضه المزيد، وانقسمت إسرائيل، وخرج الإنجيل إلى الأمم ويزكَدَ لَوْقَا أَنَّ هَذَا لَا يَنْفِي رَسَالَةَ الإِنْجِيلِ؛ إِذْ تَنَبَّأَتْ أَسْفَارُ الْعَهْدِ الْقَدِيمِ إِسْرَائِيلَ الْمَمْلُوَّ بِرَفْضِ إِسْرَائِيلِ لِلْإِنْجِيلِ، وَكَانَ ذَلِكَ اسْتِمْرَازًا لِلتَّارِيخِ . ٣٥؛ ١٩: ١٩-٤١؛ ١٣: ٥١٤ عَنَدًا وَقَسَاوَةَ قَلْبَ (١١: ١١، ٢٩-٣٢؛ ٤٧-٤٨؛ ٢٨: ٢٨، ٤٦: ٣١-٢٧؛ ٤٤: ٤٤، ٢٣: ٢٣؛ أَعْمَال١٣: ١٣، ٩-١١).